

2/86- رياض الصالحين باب الورع وترك الشبهات - فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصقير- 42 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب الوضع -

00:00:01

وترك الشبهات قال الله تعالى وتحسبيونه هينا وهو عند الله عظيم. وقال تعالى ان ربك لمن مرصاد. بسم الله الرحمن قال المؤلف رحمة الله في باب الورع وترك الشبهات وقال الله تعالى وتحسبيونه هينا وهو عند الله عظيم -

00:00:21

وهذه الآية ذكرها الله عز وجل في قصة الأفلاك حينما رميت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بما الله تعالى منه. وفي أول الآية يقول الله عز وجل اذ تلقونه بالستكم اذ هنا بمعنى حين -

00:00:42

اذ تلقونه اي تتناقلونه. وبرويه بعضكم لبعض تلقونه بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. اي تتكلمون بأمر باطل ليس ليس لكم به علم وتحسبيونه هينا. اي تظنونه امرا هينا وسهلا. وهو عند الله عظيم -

00:01:02

عظيم في عظيم في علمه عظيم في جزاءه عظيم في شرعه الجزاء وفي شرعه وفيما شرع الله تعالى لعباده. فهو في حكم الله عز وجل الشرعي والجزاء عظيم. وذلك لأن فيه -

00:01:28

في تدنيسا لفراش النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الآية فيها التحذير من نقل الأخبار والشائعات من غير ثبت ومن غير روية وان الواجب على المؤمن حينما يسمع الأخبار التي لا اصل لها. وحينما يسمع الشائعات ان يسلك -

00:01:48

خمس مراتب المرتبة الاولى ان يتثبت من هذا الخبر. وان يتبين منه. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا وان جاءكم فاسق بنبا فتبيّنوا وفي قراءة فتثبتوا. فالواجب التبيّن والتثبت -

00:02:14

ثانية ان يحسنظن باخوانه المؤمنين. ولا يجوز ان يتهمهم بمجرد اخبار كاذبة قد لا يكون لها اساس من الصحة. قال الله عز وجل لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم -

00:02:37

خيرا. فالواجب ان يحسنظن باخوانه المؤمنين. ولهذا قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا تظنن بكلمة ان خرجت من اخيك ظن سوء وانت تجد لها في الخير محلا -

00:02:57

ثالثا ان يطلب البينة والبرهان والجرين على هذا الخبر وهذه الشائعة. قال الله عز وجل لولا جاؤوا عليه باربعة شهود فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. رابعا ان لا ينقل هذا -

00:03:13

خبر وهذه الشائعة والا يذيعه. بل يحرص على كتمه قدر المكان. لأن اشاعته واداعته ونشره بين الناس سبب لانتشاره مع انه لا اساس له من الصحة قال الله تعالى لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلّم بهذا سبحانه وهذا بهتان عظيم. خامسا -

00:03:37

ان يرد الامر الى اهله من اولي الامر واولي العلم. قال الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. فالواجب على المرء ان -

00:04:07

احفظ لسانه وان يصون قلمه وكتابته عن ان يتقول على المسلمين او على احد منهم مما لم قولون اما الآية الثانية وهي قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد المرصاد في الاصل هو المكان المرتفع -

00:04:27

يتربى منه ويراقب منه الانسان غيره. ومعنى ان ربك لبالمرصاد اي انه سبحانه وتعالى انا مطلع على عباده. مطلع على اقوالهم واعمالهم واحوالهم. وسوف يجازيهم على هذه الامور سوف يجازى الانسان على كل عمل عمله. وعلى كل قول قال وعلى كل فعل

فعل - 00:04:47

انا اليها اياهم ثم ان علينا حسابهم. فالواجب الحذر والا ينطق الانسان والا يتكلم الا بما لديه فيه علم. فان هذا من الورع ومن ترك الشبهات. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى 00:05:17

وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:37